استراتيجية الحجاج لدى الشيخ زايد

(الخطاب الافتتاحي للفصل التشريعي الرابع 1980/11/22م أنموذجا)

د. محمد عبد الرحمن ●
د. لـطيفـة الحـمـادي ●●

ملخـص

يعد الحجاج من أهم النظريات الحديثة التي تركز على الطريقة التي يعتمدها المتكلم للتغيير في أفكار المتلقي ومعتقداته، والسعي إلى إقناعه. وتعد الخطبة من أهم أشكال الخطاب التي تقوم على الاستمالة والإقناع؛ فهي تؤثر في المتلقي بناء على حجج فكرية ولغوية يعتمدها المتكلم تخدم المقاصد المرجوة.

ويهدف هذا البحث إلى التركيز على حجاج صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان –طيب الله ثراه–، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، وقائد مسيرة الاتحاد، من خلال أحد خطاباته، الذي عرض فيه مجموعة من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بدولة الإمارات، وعلاقة الدولة مع الآخر (العربي والعالمي)، وأهم ما تم تحقيقه من إنجازات ومهام في مسيرة الاتحاد.

● كلية الدراسات الإسلامية والعربية – قسم اللغة العربية وآدابها – دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة.
●● كلية الدراسات الإسلامية والعربية – قسم اللغة العربية وآدابها – دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولقد درس البحث الحجاج في خطاب الشيخ زايد من خلال نقاط أبرزها: عرض مجموعة من مفاهيم الحجاج، ثم التعرف على استراتيجيات الحجاج المتصلة بالمضمون، واستراتيجيات الحجاج المتصلة بالشكل، فقد استعان سموه بعدد من الحجج النصية واللغوية التي أكسبت خطابه قوة وإقناعا واستمالة للمتلقين.

واعتمدنا في الجانب النظري من هذا البحث على المنهج الوصفي، أما في الجانب التطبيقي حللنا مجموعة من التقنيات الحجاجية المعتمدة في الخطاب. وفي خاتمة البحث أوردنا عددا من النتائج المستخلصة من طبيعة الحجاج في خطاب الشيخ زايد، وما تميز به.

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

تعد الدراسات الحجاجية من أهم الأبحاث التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين خلال العقود الأخيرة؛ ولعل الدافع إلى هذا الاهتمام يرجع إلى التطور الكبير الذي عرفته مجموعة من المجالات كالمنطق واللسانيات وعلم الاجتماع... وغيرها، ما أدى إلى تواتر العديد من الأبحاث التي اشتغل على بنائها مجموعة من الباحثين منذ الخمسينيات من القرن العشرين.

وعلى الرغم من اختلاف أوجه التخاطب الإنساني إلى خطابات شفوية وأخرى كتابية، واختلاف أنواع الخطابات: سياسية واجتماعية ودينية واقتصادية وأدبية... فإن أساس هذه الخطابات يقوم على الإقناع وإيصال الأفكار والمقاصد من المتكلم إلى المتلقي، فنجد أن الخطاب الحجاجي يتضمن كل وسائل الإقناع والاستمالة من أجل التأثير في الآخر.

ولعل هذا ما شجعنا على طرق مثل هذا الموضوع انطلاقا مما يحتوي عليه الحجاج من أدوات وآليات لغوية إقناعية، فوقع الاختيار على خطاب للشيخ زايد -رحمه الله- ألقاه في افتتاح الفصل التشريعي الرابع (دور الانعقاد الثالث) الموافق 22/ 11/ 1980م، فقد كان الشيخ زايد -طيب الله ثراه- مميزا في خطاباته وحجاجه، ومرد ذلك إلى خلفيته المعرفية الواسعة، وامتلاكه ذكاء وقاداً، ومنطقاً سليماً يتضح في استدلاله، وهو ما أهله لأن يصير خطيبا ومحاججا من طراز رفيع.

ولقد ركز البحث على استراتيجيات الحجاج وأهم تقنيات المحاججة في واحدة من أهم خطب الشيخ زايد، وفيها يستعرض أبرز الإنجازات التي حققها قائد المسيرة بالتعاون مع إخوانه قادة الاتحاد على الصعيد المحلي والعربي والعالمي، وما يمكن تحقيقه في المستقبل من أهداف وطموحات. فالخطبة تحتوي على مجموعة من آليات المحاججة اللغوية؛ لأنها تضم مجموعة من

القضايا التي تستوجب إقامة الحجة والدليل على صحتها.

ومن خلال هذه المدونة المختارة تم طرح مجموعة من الإشكاليات والأسئلة أهمها:

- ما مفهوم الحجاج؟
- ما علاقة الحجاج بالخطابة؟
- ما مميزات الخطاب الحجاجي عند الشيخ زايد؟
- ما هي استراتيجيات الحجاج (المضمونية والشكلية) التي تضمنتها خطبة الشيخ زايد؟
- ما الدور الحجاجي الذي أدته هذه الاستراتيجيات والآليات اللغوية في الخطبة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات ارتأينا أن نتناول البحث من خلال النقاط الآتية:

- مفهوم الحجاج: لغة واصطلاحا.
- الحجاج والخطابة.
- خطابة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

استراتيجيات الحجاج في خطبة الشيخ زايد:

- الاستراتيجيات المتصلة بالمضمون.
- الاستراتيجيات المتصلة بالشكل.

وأخيرا ضمنا البحث خاتمة عرضنا فيها أهمّ النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

وقد فرضت طبيعة الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال عرض مجموعة من مفاهيم الحجاج ووصفها، ثم تحليل أبرز استراتيجيات وآليات الحجاج في الخطبة.

أما عن الدراسات السابقة فكثيرة هي تلك الدراسات التي اهتمت بموضوع الحجاج، وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة منها، لعل أبرزها: (في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات) لعبد الله صولة، و(الخطاب والحجاج) لأبي بكر العزاوي، و(استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية) لأنور الجمعاوي، إضافة إلى كتاب (الحجاج في الشعر العربي: بنيته وأساليبه) لسامية الدريدي.

ولا تخلو البحوث العلمية من الصعوبات، وهذا البحث كغيره من البحوث قد واجهته مجموعة من الصعوبات، منها:

1. اتساع موضوع الحجاج، فمن الصعوبة الإحاطة به، إضافة إلى تداخله مع معارف أخرى، مثل: الفلسفة، والبلاغة، واللسانيات.

2. كما أن للشيخ زايد –رحمه الله– مجموعة من الخطب، فكان من الصعب اختيار ما يناسب الموضوع، ويخدم الفكرة.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

مفهوم الحجاج:

الحجاج لغة:

تعود معاني الحجاج في المعاجم اللغوية إلى مادة (ح ج ج)؛ يقول صاحب لسان العرب: "والحجة البرهان، وقيل: الحجة ما دوفع به الخصم، والتحاجّ التخاصم. وجمع الحجة: حجج وحجاج. وحاجَّهُ محاججة وحجاجا نازعه الحجة.. والحجة: الدليل والبرهان"[1].

وجاء في معجم مقاييس اللغة: "قال: حاججت فلانا فحججته؛ أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة، والجمع حجج"[2]. وفي القاموس المحيط: "المِحْجَاج: الجَدِل"[3].

يتبين لنا من خلال المعاني المعجمية للفظة (حجاج) أن المجادلة والمخاصمة والمنازعة حال من أحواله؛ أي أنه عملية تشاركية بين المتكلم والسامع حول قضية أو فكرة، يسعى كل منهما إلى إثبات وجهة نظره، وإقناع الآخر بالحجة والبرهان والدليل.

الحجاج اصطلاحا:

إن الخطاب الحجاجي في نظر عدد من النقاد والدارسين "يتمثل في التأليف بين مجموعة من القضايا تهدف كلها إلى إثبات قضية أخيرة، تقدم باعتبارها النتيجة لهذه المتوالية الاستدلالية"[4]. وعليه، فهو يعتمد على تقديم عدد من الحجج وذلك بعد انتقائها بشكل جيد وترتيبها بإحكام؛ لتترك أثرا بالغا في المتلقي.

وقد عرف طه عبد الرحمن الحجاج بقوله: "بأنه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها بحسب القيمة التي تحملها»[5]، فتصوره مبني على وجود عملية ادعاء يقوم بها المتكلم، وعملية اعتراض من قبل المتلقي.

ومن أبرز الإسهامات الغربية اللغوية في تعريف الحجاج تعريف (بيرلمان) و(تيتكاه) للحجاج بقولهما: «موضوع نظرية الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو تزيد في درجة ذلك التسليم»[6]. وفي موضع آخر تحدثا عن الهدف والغاية من الحجاج، وهي: «استمالة العقول- المتلقي- لما يعرض عليه، وتجعل العقول تذعن لما يطرح عليها، وأن يزيد في درجة إذعانها بالاعتماد على وسائل التأثير في عواطفه

وخيالاته وإقناعه»[7]، فأفضل الحجاج من وجهة نظرهما ما يجعل حدة الإذعان والتسليم بأقوال المتكلم تزيد وتقوى لدى المتلقي.

إذن يمكننا القول: إن الحجاج هو طريقة عرض المرسل الحجج والأدلة داخل الخطاب؛ بهدف استمالة عقل المتلقي وإقناعه بمضمون خطابه.

الحجاج والخطابة:

ربط القدماء الخطابة بالإقناع؛ حيث عرفها أرسطو بقوله: « الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع في أي موضوع كان»[8]، وكتاب الخطابة لأرسطو تناول فيه الحجاج الخطابي وأركانه، مما يدل على دورها المهم في المجتمع اليوناني، باعتبار قدرة الخطابة على الإقناع والتأثير في السامعين.

أما العرب فهم أهل الكلام، وقد نبغوا في فن القول، وكان هذا الفن يتمثل عندهم – غالباً- في شكلين أدبيين هما: الشعر والخطابة. وقد ازدهرت الخطابة عند العرب لأسباب ودواعٍ أبرزها: الحرب، الثأر، إصلاح ذات البين، السفارة بين القبائل، المفاخرة، المنافرة، المناسبات الاجتماعية كالزواج... إلخ.

وتكمن أهمية الخطابة في الإقناع فهي «فن مشافهة الجمهور وإقناعه»[9]، إذن فالقاسم المشترك بين الحجاج والخطابة هو الإقناع.

كما أن الخطابة تتطلب مقاما وجمهورا معينين، وتطرح الفكرة القابلة للنقاش، وهذه الأمور هي نفسها التي يتطلبها الحجاج. لكن على الرغم من قرب الخطابة من الحجاج فإنه يختلف عنها من ناحيتين: الأولى نوع الجمهور، والثانية نوع الخطاب. فلئن كان جمهور الخطابة حاضرا، فإن جمهور الحجاج يمكن أن يكون حاضرا أو غائبا. كما يمكن أن يكون منشأ الحجاج بين شخصين اثنين أو بين المرء ونفسه. أما من جهة نوع الخطاب فإن الخطاب الحجاجي يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا[10].

خطابة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان:

تميز صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان –رحمه الله- بقدرة خطابية تلفت انتباه من يسمعه، ورغم الحرمان الذي عاشه هو وجيله نتيجة قلة العلم والمدارس، فإن ذلك لم يمنعه بأن تكون له جهوده الخاصة في تثقيف نفسه، وتعلّم القراءة والكتابة، والحرص على اقتناء أمهات الكتب في الأدب والفقه والتاريخ وتصفحها، ووصل شغفه بالعلم إلى دعوة رجال العلم والأدب

والفقه إلى مجلسه، يستمع إليهم، ويحفظ عنهم، ويناقشهم.. مع العلم أنه لم يدخل مدرسة ولا جامعة، وقد سئل عن ذلك فكان جوابه: «أليست الحياة هي أكبر جامعة؟ وهل نعتقد أن شعراءنا القدامى دخلوا إلى المدارس والجامعات؟ ... إن تجارب الحياة هي التي تصنع المعرفة، وتنمي الثقافة، وأنا من خلال حبي للعلم والشعر والأدب تمكنت من تكوين أساس يجعلني أطرب للشعر الجميل، وأهتز للحكمة البليغة، وأسر بشرح لأصول الدين»[11].

فالشيخ زايد إذا تكلم أو احتج أفصح وأقنع وألهب حماسة النفوس، وجعل العقول والقلوب مُنشَدَّة للإنصات لحديثه.

وتكمن أهمية خطب الشيخ زايد –طيب الله ثراه– أنها تمثل توثيقا لفكر قائد المسيرة وطموحه، كما أنها سجل حافل بالعطاء والوفاء لأمته من خلال ما يعرضه فيها من أقوال وتصريحات مسؤولة وأمينة على مدى سنوات شهدت على يده تطورا مبهرا لدولة الإمارات، إضافة إلى أن هذه الخطب تمثل تأريخا أمينا للمنطقة على لسان قائد ملهم فذ، نادى بالاتحاد، وعمل على توحيد الصفوف، ونذر نفسه لشعبه ووطنه وأمته[12].

استراتيجية الحجاج في خطاب الشيخ زايد:

اعتمد خطاب صاحب السمو الشيخ زايد –رحمه الله– على استراتيجيات حجاجية، وتقنيات منطقية، واهتمام بالشواهد النصية واللغوية، فالمتتبع للخطاب يجده قد تأسس على مجموعة من التقنيات التي تهدف إلى إقناع الآخر/ المتلقي، والتأثير فيه.

أولا: الاستراتيجيات الحجاجية المتصلة بالمضمون:

1. استراتيجية الاعتماد على الاستشهاد:

يعد الاستشهاد من أهم الآليات التي يعتمد عليها المحاجج في تقوية أفكاره والبرهنة عليها، ويلحظ اعتماد الشيخ زايد عليه؛ لانتظامه في كثير من خطاباته؛ فالاستشهاد يعمل على تقوية درجة التصديق بقاعدة معروفة وذلك بتقديم حالات خاصة توضح القول العام وتقوي حضور هذا القول في الذهن[13]، ويمكن اعتبار الاستشهاد (صورة) تدعم القاعدة وتوضحها كما يرى بيرلمان، حيث يقول: «لما كان الاستشهاد يهدف إلى تقوية حضور الحجة، بجعل القاعدة المجردة ملموسة بواسطة حالة خاصة فقد نظر إلى الاستشهاد على أنه صورة»[14].

وتتمثل استراتيجية الاستشهاد –التي تعد من أكثر الأنواع الحجاجية إقناعا– في «نقل أقوال مكتوبة أو شفوية صادرة عن متكلم آخر غير الذي يستشهد، وذلك بأكثر أمانة ممكنة، أو على

الأقل بإعطاء انطباع من الدقة؛ من أجل إحداث تأثير تصديقي في الحجاج»[15]، فنجد المحاجج ينقل شواهد نصية من: القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، أو الشعر، أو الأمثال، أو أقوال النقاد، أو نقل لصور الواقع المعيش... إلخ.

وبالنظر إلى نص الشيخ زايد نجد هذا النوع واردا فيه، خاصة الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، فمثلا في هذا الخطاب يؤكدُ الشيخُ زايد مبدأ الاتحاد والتعاون والاجتماع واللحمة بين أبناء الأمة العربية والإسلامية؛ فاجتماعهم سبيل قوتهم، أما تفرقهم فسببُ ضعفهم وتربص الأعداء بهم، فيستشهد بقوله تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾]آل عمران، من الآية: ﴾ وفي نهاية خطابه يختم بقوله تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ التوبة، من الآية: ﴾ 105 مؤكدا أهمية العمل والسعي والمثابرة؛ لتحقيق الإنجازات الداخلية والخارجية لدولة الإمارات، والنهوض بالمجتمع.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن المحاجج من خلال الشواهد النصية التي يستخدمها يمارس سلطته على المتلقي؛ لإقناعه، وتختلف درجة تأثير هذه السلطة على المتلقي باختلاف نوع الشاهد النصي وسلطته، وتعد النصوص الدينية نصوصا ذات سلطة عليا، لاتسمح للمتلقي بالحوار الافتراضي[16]؛ أي أن النصوص الدينية تجعل المتلقي لا يعارض فكرة المحاجج، خاصة إذا كان لهما المعتقد نفسه (الإسلام)، فتصبح الأدلة القرآنية برهانا لايحتمل الجدل أو الرفض.

كما يتميز خطاب صاحب السمو الشيخ زايد اعتماده على الاستشهاد بإحصائيات رقمية لبعض الإنجازات، مثال ذلك قوله: «تم تجهيز وافتتاح المزيد من المستشفيات والعيادات الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وارتفع عدد الأسرّة في المستشفيات إلى (2475) سرير بمعدل سرير لكل (373) وطبيب لكل (918) من السكان»[17]، أيضا قوله: «وقد بلغت حصيلة الإنتاج الزراعي المحلي حوالي (296) ألف طن من مختلف أنواع المحاصيل الزراعية وزادت الرقعة الزراعية بنسبة 9 % عن العام الماضي...»[18].

والاستدلال الإحصائي مهم في مثل هذا النوع من الخطابات التي تتحدث عن الإنجازات والتطورات التي شهدتها الدولة في مجالات متنوعة: سياسية واجتماعية واقتصادية... كما أن الاستشهاد بالإحصائيات له قدرة على التأثر في المتلقي؛ إذ يوضح له ما كان في الماضي وما يمكن أن يحدث في الحاضر والمستقبل، فاستخدام الأسلوب الإحصائي أصبح مهما في التوصل إلى

قرارات حكيمة وحلول مناسبة لكثير من مشكلات المجتمع وقضاياه، مثل: (الصحة، التعليم، التجارة، الصناعة، الزراعة....إلخ).

2. استراتيجية التدعيم بالقيمة:

القيمة هي «مفهوم يستخرج مما يقوله الناس، ومما يفعلونه، ومما تبنيه المجادلات»[19]، ولذلك يسعى المحاجج إلى الاعتماد على القيم التي «يكون فيها تمسك الناس قويا، أو التي تتسم بالشمولية»[20].

فنجد المحاجج يسعى من خلال هذه الاستراتيجية إلى استدراج المتلقي بالتركيز على القيم والمرجعيات الثقافية والفكرية المشتركة بينهما، سواء أكانت صريحة أم ضمنية، لذا لابد للمحاجج هنا من فهم نظام القيم عند المتلقي؛ حتى يتمكن من إقناعه، فالقيم والمرجعيات المشتركة تُشعر المتلقي بالانتماء وأن قضايا المحاجج هي قضاياه باعتبار ما يجمعهما من مصالح مشتركة، وكفاح مشترك[21].

وقد برزت استراتيجة التدعيم بالقيمة في خطاب الشيخ زايد، فَكَانَ حريصا على إبراز القيم المشتركة بينه وبين المتلقي على جميع الأصعدة: العالمية، والعربية، والمحلية، فمثلا على صعيد القيم العالمية، يقول: «عنيت الحكومة بمشاركتها الإيجابية في الاجتماعات والمؤتمرات العربية والإسلامية والدولية والإسهام بدورها في تعزيز التعاون الدولي من أجل الرخاء المشترك والدفاع عن مواقف الحق والعدل والسلام»[22]، فالتعاون بين الأفراد، وطلب الحق، والبحث عن وسائل رخاء العيش، ومسائل العدل، وإقرار السلام.. كل هذه تمثل منظومة من القيم المشتركة في التعامل مع الآخر، وهذه القيم مشتركة ومطلوبة في جميع المجتمعات البشرية.

أيضا نلاحظ تركيز سموه في خطابه على قضية عربية تمثل قيمة مشتركة بين جميع العرب ألا وهي القضية الفلسطينية، يقول: «تابعت الحكومة باهتمام بالغ تطور القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي العربية، وأعلنت موقفها الثابت من أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط يتوقف على انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة وتحرير القدس العربية والمقدسات الإسلامية وتأييد الشعب الفلسطيني في استعادة الحقوق الشرعية والعودة إلى وطنه وتقرير مصيره واسترجاع سيادته على ترابه الوطني حتى يمكن إقرار السلام العادل والدائم الذي تتطلع إليه شعوب المنطقة»[23]، فالنتيجة من وراء هذا الحجاج تأكيد أن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين فقط بل هي قضية كل عربي ومسلم وحر، فقضية

هذه الأرض الطيبة المقدسة المباركة هي قضية أمة بالكامل، وتعتبر القضيّة المركزيّة والأهمّ في سلّم القضايا العربيّة والإسلامية، ويجب على الجميع المشاركة في دعمها والمطالبة بتحرير أراضيها من الكيان الصهيوني الغاصب.

ومن أمثلة التدعيم بالقيمة على الصعيد المحلي، يقول: «ووجهت الحكومة اهتمامها إلى بناء المواطن الصالح وتوسيع قاعدة التعليم ونشره لإعداد الأجيال من المتعلمين والمثقفين من أبناء البلاد»[24]. يوضح النص السابق قيمة الاهتمام بالتعليم باعتباره حجراً أساساً في بناء المجتمعات بشكل عام والمجتمع الإماراتي بشكل خاص، ولا شك أن التعليم حظي باهتمام وافر منذ تأسيس الدولة على يد الشيخ زايد – طيب الله ثراه–، وتسليح العنصر المواطن بالتعليم يمكنه من تحقيق الريادة في مختلف جوانب الحياة، فإذا أردنا الارتقاء بأبناء الوطن، وبناء مجتمعات ذات تنمية مستدامة، فيجب أن يحظى كل مواطن بفرصة التعليم.

3. استراتيجية التدعيم بالمصداقية:

وهي أن يعمل المحاجج على إقناع المتلقي انطلاقا من ذاته أو ذات غيره[25]، وكلما كان المحاجج صادقا ملتزما في الواقع العملي الحقيقي، كلما استطاع التأثير بشكل أكبر في أفكار المتلقي وقناعاته، والعكس صحيح؛ أي بقدر ما يغيب تطبيق نتائج الحجاج في واقع المحاجج، بقدر ما يرفض المتلقي النتيجة –مهما كانت مكانة المحاجج عنده– لذلك يسعى المحاجج إلى استخدام هذه الاستراجية بطريقة مباشرة من خلال التزامه الشخصي، أو بطريقة غير مباشرة وذلك بأن يربط النتائج بشخص ثقة ملتزم.

ولقد وظف الشيخ زايد هذه الاستراتيجية في خطابه، يقول: «وإننا نستقبل هذا العام ونحن أكثر عزما على تدعيم مسيرتنا الاتحادية مواصلين طريقنا الذي بدأناه لتوطيد أركان الاتحاد، وتعزيز تقدمه واستقراره من أجل تحقيق آمال شعبنا والوفاء بمسؤولياتنا تجاه وطننا وأمتنا المجيدة»[26].

نلاحظ أن الشيخ زايد دمج ذاته، وذات قادة الإمارات، وذات الشعب الإماراتي، وجاء بصيغة الجمع (إننا)، ليؤكد أن تحقيق أهداف مسيرة الاتحاد مسؤولية مشتركة يتحملها المجتمع الإماراتي كله (القادة والشعب)، وهذا الأسلوب أقوى في التأثير في المتلقي وإقناعه؛ فيشعر بأنه شريك أساسي ومهم في البناء والنهوض بالمجتمع الإماراتي.

أيضا يقول في موضع آخر: «وإنني وإخواني أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد نعلق الآمال على

تعاونكم الصادق مع مجلس الوزراء في دعم المسيرة الاتحادية وتحقيق أماني شعبنا»[27]، هنا اعتمد الشيخ زايد طريقة مباشرة في تدعيم الكلام تمثلت في شخص سموه، ثم استخدم مباشرة أسلوب العطف (وإخواني أعضاء المجلس الأعلى) وهو بذلك يثبت نتيجة مفادها أنه قائد المسيرة بالاتحاد والتعاون مع قادة الإمارات وحكامها، فجهودهم المتضافرة أسست هذا الوطن.

وقد يعتمد المحاجج في دعم أدلته على مصداقية شخص آخر مسؤول وله وزنه في إثبات الكلام وتدعيمه، وقد لاحظنا في خطاب الشيخ زايد ربطه مجموعة من إنجازات الدولة بـ (الحكومة) التي تعد سلطة عليا في المجتمع، يقع على عاتقها فرض الترتيبات والأحكام والقوانين اللازمة للحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع، وتنظيم حياة الأفراد المشتركة، وهناك العديد من الأمثلة، منها: «حرصت الحكومة على تعزيز تعاونها وتنسيق مواقفها مع منظمة الأقطار العربية...»[28]، «عنيت الحكومة بمشاركتها الإيجابية في الاجتماعات والمؤتمرات العربية والإسلامية والدولية في تعزيز التعاون بين الدول من أجل الرخاء المشترك والدفاع عن مواقف الحق والعدل والسلام...»[29]، «واصلت الحكومة جهودها لتوفير الرعاية الصحية للمواطنين...»[30]، «أولت الحكومة اهتماما خاصا بالمناطق الريفية والبادية...»[31].

ومما يؤثر في مصداقية الخطاب ما يعرفه المتلقي عن شخصية قائل الخطاب، فالناس تميل إلى الشخص الثقة، الأمين، الملتزم، الصادق، صاحب الإنجازات... والشيخ زايد –طيب الله ثراه– معروف بمواقفه وإنجازاته الوطنية والعربية والعالمية والإنسانية بشكل عام، وشخصيته الريادية والقيادية تدعم خطابه، ما يجعل المتلقين ينجذبون لخطاباته، ويقتنعون بأفكاره وأحاديثه.

ثانيا: الاستراتيجيات الحجاجية المتصلة بالشكل:

1. استراتيجية التكرار:

التكرار أسلوب لغوي يلجأ إليه المتكلم لعدة أغراض منها: إثبات فكرة، أو نفيها، أو لفت انتباه المتلقي إلى أمر ما[32]، وهذا ما يجعل له دورا حجاجيا مهما؛ لأنه يساعد أولا على التبليغ والإفهام، ويعين المتكلم ثانيا على ترسيخ الرأي في الأذهان[33]. ونحن هنا لانقصد «ذلك التكرار المولد للرتابة والملل، أو التكرار المولد للخلخة والهلهة في البناء، ولكنه التكرار المبدع الذي يدخل ضمن عمليات بناء النص أو الكلام بصفة عامة»[34]. وتعددت أشكال التكرار التي لعبت دورا مهما في خطاب الشيخ زايد أبرزها: تكرار اللفظة، وتكرار التراكيب: (جملة، أو شبه جملة، أو عبارة، أو صيغة أسلوب..).

ومن أمثلة التكرار اللفظي في الخطاب تكراره لفظة «الاتحـاد» وباشتقاقات متنوعة مثل: «المتحدة، الاتحادية» في مواضع كثيرة من النص، مثل: «لقد أكدت السنوات الماضية أهمية الاتحاد...»[35]، «وإشراقة العام العاشر لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة...»[36]، «ونحن أكثر عزما على تدعيم مسيرتنا الاتحادية... لتوطيد أركان الاتحاد»[37].

ويبدو أن سموه استفاد من تكرار لفظة (الاتحـاد) في تثبيت البؤرة المركزية لخطابه، وهو أهمية الاتحاد، وما يمكن تحقيقه من إنجازات داخل الدولة وخارجها نتيجة هذا الاتحاد؛ حيث جعل المتكلم الدلالة نابعة من هذه اللفظة المكررة التي تؤرقه وتلح عليه فيكررها، وهذا ما يؤكده النقاد مثل نـازك الملائكة التي ترى أن التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية تفيد الناقد الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية صاحبه[38]، إضافة إلى أثر التكرار في البنية العميقة للنص، وهو ما أكده د. محمد عبد المطلب بقوله: إن التكرار « هو الممثل للبنية العميقة التي تحكم حركة المعنى»[39].

كما أن تكرار اللفظة في أكثر من موقع قادر على الاضطلاع بدور حجاجي مهم متى اعتمد في سياقات محددة كسياق المدح أو الرثاء أو الوعيد أو التهديد أو العتاب، فبتكرار لفظة ما في سياق المدح مثلا يزيد من حسن الممدوح ويفخمه ويعطيه أهمية بالغة، وهذا ما لاحظناه في تكرار سموه للفظة (الحكومة)، مثال ذلك: «واصلت الحكومة جهودها من أجل توفير الحياة الأفضل لجميع المـواطنـين...»[40]، «عنيت الحكومة بإنشاء مراكز جديدة لرعاية الأمومة والطفولة في جميع الإمـارات ونشر الثقافة الصحية...»[41]، «حرصت الحكومة على تحسين المرافق العامة...»[42]، «اهتمت الحكومة بتطوير خدمات الكهرباء والمـاء...»[43] فالشيخ زايد هنا يثني على ما تقوم به (حكومة) دولة الإمارات العربية المتحدة من تطوير وإنجاز في ميادين مختلفة من أجل تحقيق الرفاهية والخير والسعادة للمواطنين.

ومن الأمثلة على تكرار العبارات في خطاب الشيخ زايد تكراره لعبارة: «أيها الإخوة»[44]، وقد جاءت هذه العبارة المكررة على شكل لازمة، تأتي في بداية بعض فقرات الخطاب، ما يؤدي إلى خلق تكثيف إيقاعي ودلالي، كما يدل تراكم هذه الصيغة على تعلق المتكلم بها، ورغبته في ترديدها بين الحين والآخر، ولتكون شاهدة على حالة شعورية يعيشها: حزن، فرح، غضب[45]... وفي هذا الخطاب تتضح مشاعر المحبة التي يكنها الشيخ زايد لشعبه وأمته، إضافة إلى فرحه بإنجازات مسيرة الاتحاد، كما أن هذا التكرار جاء في صيغة أسلوب نداء ما أسهم في منح المحاجج والنص

شيئا من الاستراحات أثناء إلقاء الخطاب/ النص، إضافة إلى توسيع إمكانية التأمل في الأفكار والقضايا المطروحة في خطابه.

ولقد لاحظنا بشكل لافت تكرار الأفعال في النص، مثل قول سموه: "نفتتح اليوم الدور العادي الثالث من الفصل التشريعي الرابع لمجلسكم الموقر.."[46]، «نستقبل هذا العام ونحن أكثر عزما..»[47]، «عملت الحكومة على تدعيم الروابط الأخوية مع دول الخليج والعالم العربي والإسلامي..»[48]، «حقق التعليم تطورات واسعة خلال هذا العام..»[49]، «صدر هذا العام قانون اتحادي بشأن المصرف المركزي..»[50]، «قررنا منح ألف درهم لكل المستحقين للمساعدات الاجتماعية..»[51]، «تعمل جميع السلطات في الدولة بكل تعاون وإخلاص على تحمل مسؤولياتها..»[52]... وغيرها من الأمثلة.

إن الفعل كلمة تنبئ عن حركة، والحركة فيها تجدد وحدوث، إضافة إلى أن الفعل مؤثر جدا في الجملة، وهذا الخطاب يتحدث فيه الشيخ زايد عن نهوض دولة الإمارات، ويستعرض أبرز التطورات على مدى (10) سنوات من قيامها؛ ولعل ذلك من أهم أسباب تكرر الأفعال في النص؛ إذ جاءت دلالاته تحمل تشريعات وقوانين وإنجازات تحققت، ومسؤوليات ومهام تأمل القيادة في تحققها مستقبلا، فاستطاع الشيخ زايد أن يوظف الأفعال بما يخدم فكرة الخطاب وموضوعه، وأن ينقل للمتلقي من خلال الأفعال المتنوعة ما وصل إليه قادة الاتحاد والمجتمع الإماراتي من تطور وازدهار في مجالات عدة: سياسية، واجتماعية، واقتصادية...

2. ثنائية الاستهلال والخاتمة:

أ. الاستهلال:

يحتل الاستهلال قدرا كبيرا من الأهمية في الخطاب باعتبار موقعه منه، فهو عبارة عن تأليف مخصوص للمقدمات بصيغ وتراكيب تتفرد على نحو من الإثارة الواصلة بين المرسل والمتلقي[53]؛ لذلك نجد الأدباء يحرصون أشد الحرص على الاستهلال في نصوصهم الأدبية؛ لشد انتباه المتلقي، وكسب وده، وإثارة عواطفه، خاصة وأن العواطف من أقصر طرق التبليغ، من هنا تكن أهمية الاستهلال صياغة وتبليغا؛ فهو يسهم في إدارة الخطاب وتوجيهه.

وقد اعتمد الشيخ زايد في استهلال خطابه على صيغتين أساسيتين هما: البسملة، والنداء.

صيغة البسملة:

إن تقديم صيغة البسملة «بسم الله الرحمن الرحيم» في الكتابة يعني التبرك بالابتداء بها،

والتيمن بذكرها، اقتداء بالكتاب العزيز، وعملا بخبر «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»[54]؛ أي ناقص غير تام. وقد كرر سموه هذه الصيغة لكن نلاحظ في البسملة الثانية اقتران البسملة بالحمدلة «باسم الله وبحمده»، وهو أسلوب من أساليب الاستهلال التي تقرن بين الصيغتين أحيانا، ويعد ذلك مظهرا من مظاهر حسن الافتتاح الذي يجمع بين ذكر الله والثناء عليه. وقد جاءت صيغة البسملة في الخطاب مناسبة للتبرك بالبدايات الجديدة خاصة أن الافتتاحية تتضمن تهنئة الأمة العربية والإسلامية ببداية العام الهجري الخامس عشر ومرور (10) سنوات على قيام الاتحاد، فالشيخ زايد يدعو الله تعالى أن يجعل العام الجديد عام خير على الجميع، ومطلع فجر جديد في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، فيبدأ بذكر الله والثناء عليه تبركا.

صيغة النداء:

يعد النداء أحد صيغ الكلام المؤثرة في المتكلم؛ لقدرته على الإثارة وجلب الانتباه؛ باعتباره من الأساليب التي تتميز صوتيا بنبرة خطابية عالية، إضافة إلى ما يؤديه النداء من دلالات جوهرية تنسجم مع الموضوع بحسب العوامل السياقية للنص.

وقد استخدم الشيخ زايد في مطلع خطابه أسلوب النداء: «أيها الإخوة رئيس وأعضاء المجلس الوطني الاتحادي»، وكرر الصيغة نفسها بشكل لافت في مطالع بعض الفقرات المضمنة في الخطاب، وهذا النداء قائم على الصفة، وهذا النوع من النداء يختلف عن سائر الأنواع؛ باعتباره أكثر ارتباطا بموضوع الخطاب، إذ إن المتكلم إذا استخدم الصفة فإنما يعني مباشرة مضمون الخطاب، ونداء سموه : «أيها الإخوة» وإن لم يقدم من الدلالة ما يفي بالموضوع إلا أنه يضع المتلقي في جو المناخ العاطفي للموضوع، فقد هيأ المتكلم السامع وذلك بتنبيهه بالنداء، ثم وضعه في الإطار العاطفي للموضوع بصيغة المنادى الحامل لصفة الأخوة، ثم كرر في فقرات أخرى النداء بنفس الصيغة على سبيل التنبيه والإثارة، ومن ثم الإشعار بأهمية الموضوعات المطروحة وضرورة التأمل فيها.

ب. خاتمة الخطاب:

الخاتمة هي آخر ما يقرع الأسماع، ويبقى في النفس، لذلك يرى الدارسون أنه يجب العناية بها وتجويدها؛ لتكون قفلا حسنا للنص؛ ولأنها ربما حفظت من دون سائر الكلام؛ لقرب العهد بها[55]، فالخواتيم كالبدايات «لابد من تشكيلها والتأنق فيها ذلك لأنها تترك في ذهن القارئ انطباعا ما يختتم فيه الكاتب تصوراته»[56].

والشيخ زايد في خاتمة خطابه حريص على تخير ألفاظه، وانتقاء عباراته، فالخاتمة في نصه عبارة عن بنية أخضعها لنمو الفكرة وتكامل الهيكل، وقد أسسهاعلى أمرين مهمين:

الإعادة والتلخيص لأبرز الإنجازات التي تحققت في ظل مسيرة الاتحاد، ثم جعل الخاتمة مفتوحة بوعود مستقبلية لتحقيق إنجازات أخرى، وقد وضع هذه الوعود أمانة في عنق القيادة والشعب، فالجميع يجب أن يعمل بتعاون وإخلاص من أجل خير الوطن.

إثارة العواطف وذلك من خلال الاعتماد على استراتيجيتين هما: النداء، والشاهد القرآني.

فأسلوب النداء كما ذكرنا سابقا في قوله: "أيها الإخوة" ويبدو أنه يكرره من باب تأكيد عاطفة الأخوة بين الشعب الإماراتي وقيادته، والشراكة القائمة بينهما في بناء الوطن، والعمل من أجل تحقيق سعادة الأفراد.

ولقد لاحظنا أن الشيخ زايد يختم مجموعة من خطاباته بنص قرآني، خاصة قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ التوبة، من الآية: 105[، فالمحاجج من خلال إيراد النموذج المحمدي يضرب لنا جميعا مثلا بالزعامة المحمدية التي انقادت لها الإنسانية جمعاء، فهذه الرسالة الربانية التي بلغها محمد –عليه الصلاة والسلام– للمؤمنين استطاعت أن تكون دستورا كاملا شاملا لصلاح الفرد والمجتمع؛ وذلك لارتباطها بالله ثم العمل الجاد والسعي في الأرض. كذلك نهضة الأمم تحتاج إلى امتثال للقوانين، وتحمل المسؤوليات، وإخلاص وتعاون في أداء المهمات.

خاتمة البحث:

لقد أفضى البحث إلى جملة من النتائج سنوجزها فيما يلي:

1. حاول الشيخ زايد –رحمه الله– أن يعرض –بذكاء– مجموعة من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية... الملحة– محليا وعربيا وعالميا–، التي كانت تهم طبقة كبيرة من المتلقين من معاصريه، وذلك من خلال خطاب يقوم على مجموعة من الاستراتيجيات الحجاجية، التي تكشف أن الشيخ زايد محاجج من طراز فريد، مكنه من استمالة المتلقي، وإقناعه بما يهدف إليه.
2. تنوعت استراتيجيات الحجاج في خطاب الشيخ زايد، فهناك استراتيجيات تختص بالمضمون، وأخرى بالشكل، وقد سعى من خلالها إلى التأثير في المتلقي وإقناعه بشتى الآليات المختلفة حسب المقام.

3. تنوع التدعيم في نص الشيخ زايد يبرز طبيعة ونمط استراتيجيات الحجاج المعتمد عليها، فقد اعتمد على القرآن الكريم، ثم على القيم الاجتماعية والأخلاقية، ثم على مصداقيته وخبرته القيادية، لهذا أخذ النص صورة الحجاج الهادف إلى نشر المعرفة والتوعية واستنهاض الهمم، فالنص موجه إلى مجتمع ينتمي إليه الشيخ زايد، وهو مجتمع سعى سموه طوال حياته إلى النهوض به وتطويره وإزدهاره دون ادخار أي وقت أو جهد.
4. تميزت الحجج النصية التي وظفها الشيخ زايد بحمولتها الإقناعية التي لها تأثير في السامع، ومرد هذا إلى مصادرها التي تحظى بالقبول والتسليم لدى المتلقي، مثل: القرآن الكريم.
5. تعددت الآليات اللغوية خاصة الاستخدام المكثف لأسلوب التكرار، وهذا يعود إلى طبيعة الخطاب، والهدف منه بيان لقضايا معينة وتثبيتها، إضافة إلى توظيفه للأفعال الكلامية خاصة (النداء) قصد الإفهام ولفت الانتباه. والدور الحجاجي لهذه الأفعال سواء كانت مجازية أو خبرية في كونها توجه القول حجاجيا.

المصادر والمراجع:

1. أحمد الهاشمي- جواهر البلاغة في المعاني والبيان- ط-12 دار إحياء التراث العربي، بيروت.
2. أحمد محمد الحوفي- فن الخطابة- ط-4 نهضة مصر للطبع والنشر والتوزيع، مصر- 1972م.
3. أرسطو طاليس- الخطابة- الترجمة العربية القديمة- تحقيق: عبد الرحمن بدوي- وكالة المطبوعات، الكويت- دار القلم، بيروت- 1979م.
4. أنور الجمعاوي- استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- 2013م.
5. باتريك شارودو- الحجاج بين النظرية والأسلوب كتاب "نحو المعنى والمبنى"- ترجمة: أحمد الودرني- ط-1 دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- 2009م.
6. أبوبكر العزاوي- الخطاب والحجاج- ط-1 مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت- 2010م.
7. جون لوك Jean-luc ، في موقع دراسات أدبية: www.etudes-litteraires.com، المعنونة: الاستدلال، منشورة بتاريخ: 12/12/ 2006م.
8. خليل عيلبوني- زايد والتعليم: جدلية المعرفة والبناء- جريد الاتحاد (الملحق الثقافي)، أبوظبي- نوفمبر 2009م.

9. الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان- مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (1971م- 1989م)- وزارة الإعلام والثقافة، مركز التوثيق الإعلامي، الإمارات- 1990م.
10. سامية الدريدي- الحجاج في الشعر العربي: بنيته وأساليبه- عالم الكتب الحديث، الأردن- 2011م.
11. شعلال رشيد- شعرية الاستهلال عند عبد الله البردوني- مجلة كلية الآداب واللغات- جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر-ع8-2011م.
12. طه عبد الرحمن- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي- ط-1 المركز الثقافي العربي، الدرا البيضاء- 1998م.
13. 14. عبد الله صولة- في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات- ط-1 مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس2011-م.
14. ابن فارس- معجم مقاييس اللغة- ط-1 دار إحياء التراث العربي، بيروت- 2001م.
15. فاضل التميمي- جماليات المقالة عند الدكتور علي جواد الطاهر (وراء الأفق الأدبي) مثالا- ط-1 دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- 2007م.
16. فريق البحث في البلاغة والحجاج بإشراف د.حمادي صمود: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم- جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية-كلية الآداب منوبة، تونس- د.ت.
17. الفيرز آبادي- القاموس المحيط- مؤسسة الرسالة- د.ت.
18. القلقشندي- صبح الأعشى في كتابة الإنشا- دار الكتب المصرية- 1922م.
19. لطيفة الحمادي- المقالة في أدب أحمد حسن الزيات، دراسة في المقومات الفكرية والبناء الفني- أطروحة دكتوراه- كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي- 2015م.
20. محمد العبد- النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع- مجلة فصول- ع-60 الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر- 2002م.
21. محمد العبد- النص والخطاب والاتصال- الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر- 2014م.
22. محمد عبد المطلب- بناء الأسلوب في شعر الحداثة- ط-1 دار المعارف، مصر- 1995م.
23. ابن منظور- لسان العرب- مج-2 دار صادر، لبنان- 1997م.
24. نازك الملائكة- قضايا الشعر المعاصر- ط-3 مكتبة النهضة، القاهرة- 1967م.

الهوامش:

1. ابن منظور- لسان العرب- مج-2 مادة (ح ج ج)- دار صادر، لبنان- 1997م- ص228.
2. ابن فارس- معجم مقاييس اللغة- مادة (ح ج ج)- ط-1 دار إحياء التراث العربي، بيروت- 2001م- ص232.
3. الفيرز آبادي- القاموس المحيط- مادة (ح ج ج)- مؤسسة الرسالة- د.ت- ص234.
4. أبوبكر العزاوي- الخطاب والحجاج- ط-1 مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت- 2010م- ص104.
5. طه عبد الرحمن- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي- ط-1 المركز الثقافي العربي، الدرا البيضاء- 1998م- ص226.
6. عبد الله صوله- في نظرية الحجاج، دراسات وتطبيقات- ط-1 مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس- 2011م- ص13.
7. المرجع نفسه- ص13.
8. أرسطو طاليس- الخطابة- الترجمة العربية القديمة- تحقيق: عبد الرحمن بدوي- وكالة المطبوعات، الكويت- دار القلم، بيروت- 1979م- ص9.
9. أحمد محمد الحوفي- فن الخطابة- ط-4 نهضة مصر للطبع والنشر والتوزيع، مصر- 1972م- ص5.
10. عبد الله صولة- الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج- الخطابة الجديدة لبرلمان وتيتيكان"- ضمن كتاب لفريق البحث في البلاغة والحجاج بإشراف د.حمادي صمود: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم- جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية-كلية الآداب منوبة، تونس- د.ت- ص306.
11. ينظر: خليل عيلبوني- زايد والتعليم: جدلية المعرفة والبناء- جريد الاتحاد (الملحق الثقافي)، أبوظبي- نوفمبر 2009م.
12. من كلمة أحمد بن حامد، وزير سابق للإعلام والثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان- مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (1971م- 1989م)- وزارة الإعلام والثقافة، مركز التوثيق الإعلامي، الإمارات- 1990م- ص3.
13. ينظر: بيرلمان وتيتكاه- مقالات في الحجاج- ص471.

14. المرجع نفسه- ص481.
15. باتريك شارودو- الحجاج بين النظرية والأسلوب كتاب "نحو المعنى والمبنى"- ترجمة: أحمد الودرني- ط-1 دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- 2009م- ص94.
16. لطيفة الحمادي- المقالة في أدب أحمد حسن الزيات: دراسة في المقومات الفكرية والبناء الفني- رسالة دكتوراه (غير منشورة)- كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي- 2015م- ص288.
17. الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان- مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد – مصدر سابق- ص135.
18. المصدر نفسه- ص136.
19. محمد العبد- النص والخطاب والاتصال- الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر- 2014م- ص210.
20. محمد العبد- النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع- مجلة فصول- ع-60 الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر- 2002م- ص52.
21. ينظر: مقالة جون لوك Jean-luc ، في موقع دراسات أدبية: www.etudes-litteraires.com، المعنونة: الاستدلال، منشورة بتاريخ: 12/12/ 2006م.
22. الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان- مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد – مصدر سابق- ص133.
23. المصدر نفسه- ص133.
24. المصدر نفسه- ص134.
25. محمد العبد- النص والخطاب والاتصال- مرجع سابق- ص212، 213.
26. مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد- مصدر سابق- ص131، 132.
27. المصدر نفسه- ص138.
28. المصدر نفسه- ص133.
29. المصدر نفسه- ص133.
30. المصدر نفسه- ص134.
31. المصدر نفسه- ص135.
32. أنور الجمعاوي- استراتيجيات الحجاج في المناظرة السياسية- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- -2013 ص38.
33. د. سامية الدريدي- الحجاج في الشعر العربي: بنيته وأساليبه- عالم الكتب الحديث، الأردن- 2011م- ص168.

34. د. أبو بكر العزاوي- الخطاب والحجاج- مرجع سابق- ص49.
35. مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد- مصدر سابق- ص131.
36. المصدر نفسه- ص131.
37. المصدر نفسه- ص131.
38. نازك الملائكة- قضايا الشعر المعاصر- ط-3 مكتبة النهضة، القاهرة- 1967م- ص276.
39. د. محمد عبد المطلب- بناء الأسلوب في شعر الحداثة- ط-1 دار المعارف، مصر- 1995م- ص109.
40. مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد- مصدر سابق- ص134.
41. المصدر نفسه- ص135.
42. المصدر نفسه- ص135.
43. المصدر نفسه- ص135.
44. ينظر: مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد- مصدر سابق- ص 131، 138.
45. لطيفة الحمادي- المقالة في أدب الزيات- مرجع سابق- ص425، 426.
46. مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد- مصدر سابق- ص131.
47. المصدر نفسه- ص131.
48. المصدر نفسه- ص132.
49. المصدر نفسه- ص134.
50. المصدر نفسه- ص136.
51. المصدر نفسه- ص137.
52. المصدر نفسه- ص137.
53. د. شعلال رشيد- شعرية الاستهلال عند عبد الله البردوني- مجلة كلية الآداب واللغات- جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر-ع8-2011م- ص2.
54. القلقشندي- صبح الأعشى في كتابة الإنشا- دار الكتب المصرية- 1922م- ص 314/6.
55. أحمد الهاشمي- جواهر البلاغة في المعاني والبيان- ط-12 دار إحياء التراث العربي، بيروت- ص421.
56. د.فاضل التميمي- جماليات المقالة عند الدكتور علي جواد الطاهر (وراء الأفق الأدبي) مثالا- ط-1 دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- 2007م- ص99.

Sheikh Zayed's Arguments Strategy

(The opening speech of the fourth legislative session 22/11/1980 model)

Dr. Mohammed Ahmed Abdulrahman •
Dr. Latifa Abdullah Al Hammadi • •

Introduction

Pilgrims are the most important modern theories that focus on the way the speaker can change and convince the people ideas and beliefs. The speech is one of the most important forms of discourse based on influence and persuasion, it Influences the other with intellectual and linguistic arguments to achieve a set of goals.

This research aims to focus on the pilgrims of His Highness Sheikh Zayed bin Sultan Al-Nahyan, the founder of the United Arab Emirates, through one of his speeches, which presented a range of political, social and economic issues of the United Arab Emirates, and the relationship of the UAE with the other (arab and global), and the most important achievements that have been achieved.

This research examined the pilgrims in Sheikh Zayed`s speech through the most prominent points: presentation of a group of concepts of pilgrims, studying the techniques of pilgrims related to content, and techniques of formal pilgrims, because he used the textual and linguistic arguments that earned his speech power and persuasion.

In the theoretical aspect of this research we relied on the description, and then, we analyzed a range of pilgrim techniques in discourse. At the conclusion, we mentioned a number of results about the techniques of pilgrims in Sheikh Zayed's speech.

• Faculty of Islamic and Arabic Studies - Department of Arabic Language and Literature - Dubai - United Arab Emirates

• • Faculty of Islamic and Arabic Studies - Department of Arabic Language and Literature - Dubai - United Arab Emirates